إختيار الجائزة المناسبة لكل طفل



ما هي الجائزة المناسبة للطفل وكيف نحددها؟ هناك جائزة مضمونة النتائج وهي تمضية الوقت معاً، وأنا لا أعني فقط أن يتواجد الأب/ الأم في الغرفة نفسها مع الابن/ الابنة، بل أن يقوم معه بعمل ما مشترك، قد يكون قراءة قصة، أو مشاهدة فيلم أو مسرحية، أو الرقص معاً، أو الغناء معاً، أو رسم لوحة معاً، أو ربما كتابة قصة معاً، أو تحضير قالب حلوى معاً، أو اللعب بالكرة، أو القفز بالحبل وغيرها من النشاطات التي تراها مناسبة. ويمكنك إضفاء مزيد من السحر والفعالية على الجائزة، إذا ما أخذت نوعية الطفل بعين الاعتبار عند اختيارك لها وتقديمها إليه. ولشرح ذلك أضع بعض الأمثلة: 1- الطفل الحساس: نركز على المشاعر فنقول مثلاً: أعرف ماذا تشعر عندما أطلب منك أن ترتب غرفتك، وأتفهم أحاسيسك، ولكن إذا تعاونت معي ورتبتها، فإن ذلك سيعطيني الوقت الكافي كي نذهب معاً إلى الحديقة، ونأخذ معنا بعض الخبز لنطعمه للعصافير الجائعة، ولابدّ أننا سنشعر بالسعادة عندما نشاهدها وهي تتخطف فتات الخبز. 2- مع الطفل النشيط: نركز على التفاصيل الحركية، فنقول مثلاً: إذا ما تعاونت معي ورتبت غرفتك بسرعة، فعندئذ يصبح يديّ وقت كافٍ، فأستطيع أن أمضيه معك لنذهب إلى الحديقة، ويمكنك أن تأخذ دراجتك، وعندما نصل إلى الحديقة، يمكننا أن نركض إلى الأراجيح، وأنا سأدفعك بكل قوتي لتطير عالياً في الهواء. 3- مع الطفل المتجاوب: نستعمل أسلوباً قصصياً ونركز على التفاصيل الحسية مثلاً إذا تعاونت معي ورتبت غرفتك، إن ذلك سيعطيني الوقت الكافي

لنذهب معاً إلى الحديقة، وسنأخذ معنا طعاماً للعصافير الجميلة والملونة، وسنرى كيف تتسابق العصافير الصغيرة على فتات الخبز، وسنلاحظ أنّ مجرد هبوط عصفور واحد، ينبه بقيمة العصافير وما أسرع لحاقها به لتحصل على حصتها من الطعام! وستلتف حولنا هذه العصافير الجميلة كلها وستزقزق لك شاكرة. 4- مع الطفل المتفرج: هنا نركز على عامل الوقت أكثر، فنقول مثلاً: "إذا تعاونت معي الآن وساعدتني، سيصبح لدي وقت كاف، فأستطيع أن أصحبك إلى الحديقة حوالي الساعة الثالثة، لنبقى هناك حوالي ساعة ثمّ لنعود إلى المنزل قبل غروب الشمس، وعند الساعة السادسة يمكننا أن نشاهد معاً برنامجك المفضل. أما الآن وفي هذه اللحظة بالذات، فأنا بحاجة إلى مساعدتك لكي ترتب الغرفة قبل مرور الوقت بسرعة". لا شكّ في أن اختيار الأسلوب المناسب لكل طفل يساهم بشكل فعال، ولكن لا تدع إيجاد الأسلوب المثالي يقلقك، فمجرد طرح فكرة الجائزة يساهم بالتأكيد في حصولك على تجاوب إيجابي من أي طفل. المصدر: كتاب (نجاح أولادك) الأساليب التربوية، مناقشة مشاكلها وشرح حلولها